الموضوع	**الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين** **(الوثيقة رقم : 8 . أ)**
المرجع	♦ قرار المؤتمر العام رقم : م ع / د ع 17 / ق 17. ♦ قرار المجلس التنفيذي رقم : م ت / د 80 / ق 7 - 2 البند 1. ♦ قرار الدورة الرابعة عشرة للوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي حول الأوضاع الثقافية في فلسطين.
الملخص	♦ دعت قرارات المؤتمر العام، وقرار الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي، وقرارات المجلس التنفيذي في دورته الثالثة والثمانين المدير العام إلى : - تقديم الدعم العاجل للمشاريع التربوية والثقافية الفلسطينية بما يساهم في تخفيف آثار الحصار على المؤسسات الفلسطينية . - متابعة تنفيذ المشروعات الثقافية الفلسطينية التي أحيلت إلى صندوقي الأقصى والانتفاضة، وبذل مساعيه الحميدة لتوفير الاعتمادات المالية اللازمة لتنفيذ هذه المشروعات سواء من ميزانية المنظمة أو من المصادر الخارجية . - تضمين ميزانية وبرنامج المنظمة لعامي 2008/2007 إقامة ندوة بحثية ودراسية حول "سبل النهوض بالحياة التربوية والثقافية في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين داخل وخارج الأراضي المحتلة" وذلك بالتعاون مع المجلس الأعلى للتربية والثقافة واللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم . - الاستمرار في جهوده المقدرة من أجل تنسيق المواقف العربية في اجتماعات لجنة التراث العالمي في إطار اليونسكو للتصدي للمخططات الإسرائيلية لتسجيل مواقع تراثية وثقافية فلسطينية على أنها إسرائيلية. ♦ الوثيقة المعروضة توضح الإجراءات التي قامت بها المنظمة لتنفيذ تلك القرارات.
الإجراء المطلوب	النظر وإبداء الرأي.

وثيقة رقم : م ت/ د 84 / و 8 - أ

وثيقة

مقدمة من المدير العام إلى المجلس التنفيذي

بشأن

الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

تنفيذا لقرارات الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي وموضوعها الرئيسي "الحفاظ على الهوية الثقافية العربية: فلسطين نموذجا"، تابعت المنظمة تقديم الدعم المادي والأدبي المعنوي لفلسطين في المجالات المتعلقة بمهامها، وإيلاء أهمية خاصة للحفاظ على الهوية العربية لمدينة القدس، وحماية التراث الثقافي المادي وغير المادي في فلسطين، والتعريف بالحق العربي في فلسطين على أوسع نطاق.

وكانت المنظمة إعدادا للدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية، خاطبت وزارة الثقافة الفلسطينية بطلب تقديم وثيقة حول الأوضاع الثقافية في الأراضي الفلسطينية تتضمن المشاريع الثقافية ذات الأولوية وكان الموضوع الرئيسي للمؤتمر "دور الثقافة في الحفاظ على الهوية العربية: فلسطين نموذجاً"، فاستجابت الوزارة بتقديم وثيقة حول دور الثقافة في حماية الهوية الوطنية للشعب الفلسطيني، تناولت ما يواجهه أبناء فلسطين من تحديات تهدد التراث الثقافي في القدس وفي المدن الفلسطينية الأخرى، وكذلك سرقة التراث الفلسطيني المادي والشفاهي، كما تناولت مساعي إسرائيل لفرض سياسة التجهيل على الشعب الفلسطيني من خلال منع أو عرقلة وصول الكتب والمراجع والموسوعات الحديثة إليه، بما فيها الكتب الجامعية، ومن خلال الاعتداء المباشر على المؤسسات التعليمية والثقافية.

وانتهت الوثيقة إلى تحديد الاحتياجات الأساسية، وهي عدم توفر الإمكانات المادية لمشاريع البنية التحتية الثقافية، وطلبت تقديم الدعم لأربعة مشاريع لبناء مراكز ثقافية في كل من بيت لاهيا ونابلس وطولكرم وخان يونس.

وقد اعتمد المؤتمر الوزاري هذه المشاريع ودعا المنظمة إلى تقديمها إلى المجلس الاقتصادي والاجتماعي في الأمانة العامة لجامعة الدول العربية لإقرار تمويلها.

تنفيذا لهذه القرارات ومباشرة بعد انتهاء مؤتمر وزراء الثقافة وجّه المدير العام رسالة إلى السيد الأمين العام لجامعة الدول العربية أحاطه فيها علما بقرار المؤتمر وطلب إدراج القرار على جدول أعمال المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وأرفقت المنظمة بالمراسلة ملفا فنيا يتضمن بعض التفصيلات حول المشروعات المطلوب دعمها أعدته وزارة الثقافة الفلسطينية.

وتابعت المنظمة هذا الموضوع مع الأمانة العامة للجامعة العربية ومع السيد مندوب دولة فلسطين لدى الجامعة العربية. وفعلا عرضت المنظمة هذا الموضوع وقرار المؤتمر الوزاري على اجتماع المجلس الاقتصادي والاجتماعي في دورته السادسة والسبعين في القاهرة في سبتمبر 2005 حسب ما أوصى به مؤتمر الوزراء، فأصدر المجلس قراره بأن تقوم الأمانة العامة بإحالة المشروعات الثقافية الفلسطينية إلى صندوقي الأقصى والانتفاضة حسب الآليات المتبعة بهذا الشأن، وأكد القرار في ديباجته أهمية دعم المشروعات الثقافية الفلسطينية في الحفاظ على الهوية العربية والتراث العربي والإسلامي في فلسطين.

عرضت المنظمة الموضوع مجددا على الاجتماع الثاني لمكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية (صنعاء، 7-2006/2/9)، الذي أصدر التوصية التالية:

- متابعة جامعة الدول العربية بشأن هذه المشروعات لضمان الحصول على التمويل اللازم لتنفيذها وإحاطة المكتب علماً بنتائج تلك المتابعة في اجتماعه القادم .

وتنفيذا لهذه التوصية قامت الإدارة بمراسلة الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية، رئيس قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة، للطلب من الجامعة العربية اتخاذ ما يلزم من إجراءات للحصول على التمويل اللازم لهذه المشروعات الهامة.

وممّا يدعو إلى الارتياح أن المشروعات الثقافية الفلسطينية تدخل للمرة الأولى ضمن المشروعات الفلسطينية الأخرى التي تعرض على المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وتحال إلى صندوقي الأقصى والانتفاضة، وذلك بفضل القرار الذي اتخذه مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية، والمتابعة الحثيثة التي قامت بها المنظمة العربية، وبفضل التعاون المقدّر والاهتمام الكبير لوزارة الثقافة الفلسطينية.

من ناحية ثانية حولت المنظمة مبلغ مائة وخمسة وعشرين ألف دولار في شهر ديسمبر 2005 إلى اللجنة الوطنية الفلسطينية للتربية والثقافة والعلوم لدعم مشروعات فلسطينية في مجالات التربية والتعليم العالي والثقافة والتراث الحضاري وقد تم صرفها لدعم المشروعات التالية حسب ما جاء في مراسلة وجهتها اللجنة إلى المنظمة:

- وزارة التربية والتعليم العالي الفلسطينية: مبلغ 50.000 دولار وذلك عن نشاطات "خطة تدريب مديري المدارس للعام 2006، مشروع تأسيس جوقة موسيقية مركزية، أدوات تخييم دائمة للوزارة، تطوير المواهب الإبداعية لدى الطلبة".

- وزارة الثقافة: مبلغ 20.000 دولار وذلك عن نشاطات: "استكمال تجهيز وزارة الثقافة، إعداد مجلة أطفال، نشر كتاب في جريدة".

- المجلس الأعلى للتربية والثقافة: مبلغ 10.000 دولار لصالح نشاط: "عقد ندوة واقع التعليم لأبناء فلسطين في الشتات" والنشاط قيد التنفيذ.

- وزارة السياحة والآثار: مبلغ 15.000 دولار وذلك عن "دراسة ونشر نتائج الحفريات".

- وزارة الإعلام: مبلغ 30.000 دولار وذلك لمشروع إنشاء مكتب الرصد والمتابعة الإعلامية بالأجهزة والمعدات لصالح هيئة الإذاعة والتلفزيون الفلسطينية.

كذلك تعاونت المنظمة مع وزارة الثقافة الفلسطينية في تقديم ملف لترشيح الحكاية الفلسطينية الذي أعدته الوزارة لجائزة اليونسكو الخاصة بالإعلان الثالث حول روائع التراث الشفاهي وغير المادي الإنساني، وقدمت المنظمة باسمها هذا الترشيح الذي تكفلت اليونسكو

بتغطية نفقات إعداده، وقامت المنظمة العربية بكافة الإجراءات الإدارية والتنسيق والاتصالات بين اليونسكو ووزارة الثقافة الفلسطينية. وتم إنجاز كافة الأعمال المحددة في الاتفاقية الموقعة بين المنظمتين العربية والدولية في الآجال المحددة. وقد أعلنت اليونسكو تسجيل الحكاية الفلسطينية في قائمة روائع التراث العالمي الشفوي وغير المادي من ضمن ثلاثة وأربعين من أمهات الروائع العالمية، وذلك في مطلع شهر ديسمبر 2005.

وتنفيذا لقرار المؤتمر قامت المنظمة بترجمة القائمة التمهيدية لمواقع التراث الثقافي والطبيعي التي عاونت اليونسكو المديرية العامة الفلسطينية للآثار والتراث الثقافي في وضعها من اللغة الإنكليزية إلى العربية ونشرته، كما أبرمت اتفاقية مع المديرية العامة للآثار الفلسطينية لإعداد مادة عشرين كتيبا ستقوم المنظمة بنشرها ووضع أقراص مدمّجة حول المواقع العشرين التي تضمنتها القائمة. ويوفر إدراج هذه المواقع – ولو كان ذلك في لائحة تمهيدية نظرا للظروف الخاصة بفلسطين - يوفر حماية دولية لتلك المواقع. ويذكر أن المنظمة العربية كان لها الفضل الأكبر في الوصول إلى قرار الدورة السابعة والعشرين للجنة التراث العالمي (بودابست 2003) الذي يدعو اليونسكو إلى مساعدة فلسطين على وضع هذه القائمة التمهيدية ويدعو المدير العام لليونسكو إلى تحمل مسؤولية الحفاظ على مواقع التراث الثقافي الفلسطيني وحمايته.

وفي إطار عمل المنظمة لدعم المؤسسات الثقافية في مدينة القدس قدّمت إلى الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر وزراء الثقافة وثيقة حول المؤسسات الثقافية في مدينة القدس أعدّها مدير المتحف الإسلامي ومكتبة المسجد الأقصى في القدس عرض فيها بالأخص الوضع الذي تعيشه مؤسستان من أهم المؤسسات الثقافية في مدينة القدس وما تحتاجه من تطوير في الأدوات والأداء من أجل الوصول إلى المستوى العالمي للأدوات الثقافية وتوفيرها للجمهور العريض. وانتهت الوثيقة إلى تقديم مشروعات مشتركة بين المديرية والمنظمة تخدم المتحف والمكتبة.

وقد قرّر المؤتمر الوزاري تبنّي المشروعات الواردة في الوثيقة المقدمة من مديرية المتحف الإسلامي ومكتبة المسجد الأقصى في القدس وتتعلق بالنهوض بالمتحف الإسلامي التابع للحرم الشريف وتطوير مكتبة المسجد الأقصى، كما قـرّر المؤتمر:

- دعوة الدول إلى تقديم الدعم المادي لتنفيذ هذه المشروعات التي تصل تكلفتها الإجمالية إلى ثلاثمائة وأربعين ألف دولار وذلك حسب نسبة مساهماتها في ميزانية الجامعة العربية على أن يتم تحويل هذه المساهمات إلى المنظمة التي تتابع التنفيذ.

- دعوة المنظمة إلى متابعة تنفيذ هذا القرار مع الدول ومع المؤسسات الثقافية المعنية في القدس.

- دعوة المنظمة والدول إلى تقديم الدعم المالي والفني والعلمي للحفاظ على التراث الثقافي العربي والإسلامي في القدس ودعم المؤسسات الثقافية في المدينة المقدسة.

تنفيذا لهذا القرار وجّه المدير العام للمنظمة رسالة إلى سموّ ومعالي الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي لطلب تنفيذ قرار المؤتمر بتقديم الدعم لهذه المشروعات وحدد في كل مراسلة المبلغ المطلوب تسديده من قبل كل دولة على أساس نسبة مساهمتها في ميزانية جامعة الدول العربية على أن تدفع المساهمات إلى حساب المشروع في المنظمة التي تقوم بدورها بالتعاون مع مديرية المتحف الإسلامي ومكتبة المسجد الأقصى في القدس في تنفيذ المشروعات التي تبلغ تكلفتها ثلاثمائة وأربعين ألف دولار.

وقد ألحقت هذه المراسلة بعدة مراسلات تذكير وبتوصيات كان يصدرها مكتب اللجنة الدائمة للثقافة العربية في كل اجتماع من اجتماعاته الثلاثة كانت توجه إلى أعضاء اللجنة الدائمة للثقافة العربية.

وقد استلمت المنظمة حتى إعداد هذا التقرير إسهام كل من سلطنة عمان ودولة قطر والجمهورية اللبنانية والجمهورية العربية السورية بما مجموعه 39.100 دولار. وبدأت المنظمة بتقديم الدعم إلى مديرية المتحف الإسلامي في القدس الشريف لتنفيذ المشروع الأول الذي ينتهي إلى إعداد كتاب عن النقوش في الحرم الشريف ويتناول:

- تحضير النقوش وتنظيفها وتجميع القطع المتناثرة بعضها مع البعض الآخر.
- تكليف مصوّر محترف بتصوير 200 سلايد للنقوش.
- كتابة النص بالعربية وتكليف مترجم متخصص بترجمته إلى الإنكليزية.

- تفريغ عدد من النصوص المختارة (Line Drawings)، ومنها على سبيل المثال أحد النصوص الأصلية لتأسيس قبة الصخرة، والذي يرجع للخليفة عبد الملك بن مـروان (692 ميلادي)، ثلاثة نقوش من الفترة الأيوبية، نقشان من الفترة المملوكية، نقشان من الفترة العثمانية.

وتتابع المنظمة الدول العربية لتقديم إسهاماتها التي أقرّها المؤتمر الوزاري وتواصل التعاون مع مديرية المتحف الإسلامي في القدس لوضع بقية المشروعات موضع التنفيذ.

وكانت المنظمة أنجزت بدعم من جمعية الدعوة الإسلامية العالمية مشروع "إنقاذ مخطوطات مكتب الأقصى حيث تم التعاون مع مديرية مكتبة الأقصى لغسل وتعقيم مائة فيلم لمخطوطات المكتبة طول كل منها مائة قدم وسحب نسخ منها أرسلت إلى معهد المخطوطات التابع للمنظمة لحفظها هناك وإتاحتها للباحثين.

من ناحية أخرى قامت المنظمة بتحديث الترجمة إلى الإنكليزية التي أنجزتها لكتاب "القدس وتحديات طمس الهوية" بإضافة ما استجدّ من معلومات بشأن ما تقوم به إسرائيل من إجراءات لتهويد القدس وبناء المستعمرات الاستيطانية والجدار العازل وذلك لفرض سياسة الأمر الواقع وتثبيت احتلالها للقدس العربية مخالفة بذلك كافة الأعراف الدولية. وتعمل المنظمة حاليا على مراجعة نصّ الكتاب لدفعه إلى المطبعة.

الحفاظ على التراث المادي وغير المادي في فلسطين.

- <u>الإعداد للمشاركة العربية في الدورة 30 للجنة التراث العالمي:</u>

تنفيذا للقرار الصادر إلى المنظمة من الدورة الثالثة والثمانين للمجلس التنفيذي ومن الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي للاستمرار في الجهود الرامية إلى تنسيق المواقف العربية في اجتماعات لجنة التراث العالمي في إطار اليونسكو للتصدي للمخططات الإسرائيلية لتسجيل مواقع تراثية وثقافية فلسطينية على أنها إسرائيلية،

عقدت المنظمة اجتماع لجنة خبراء للتحضير لموقف عربي موحد في اجتماعات الدورة الثلاثين للجنة التراث العالمي (فيلنيوس، 8-2006/7/16) وذلك في الكويت من 4-2006/6/8، شارك فيها أيضا ممثلو الدول العربية الثلاث الأعضاء في اللجنة العالمية وهي كل من تونس والكويت والمغرب. وقد تناولت اللجنة فيما تناولت من موضوعات تخص التراث الثقافي العالمي في الدول العربية، وضع القدس في لجنة التراث العالمي وهو وضع في غاية الخطورة نظرا لسعي إسرائيل لتسجيل القدس كموقع إسرائيلي على قائمة التراث العالمي، وقد بيّنت المنظمة من خلال الوثائق التي أعدتها للاجتماع ما يلي:

- إن موقع "القدس:المدينة القديمة وأسوارها" تم إدراجه في قرارات الدورة التاسعة والعشرين للجنة التراث العالمي الخاصة ببند "حالة الصون للمواقع المسجلة على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر"، خارج المنطقة العربية وأفرد وحده بعد كافة المواقع الموجودة على القائمة، وفي هذا مخالفة لقرارات الأمم المتحدة التي تعتبر القدس أرضا محتلة، لا متنازعا عليها لا يعرف أين مآلها. وتنص تلك القرارات على "الأراضي المحتلة بما فيها القدس الشرقية" وهو ما نص عليه أخيرا قرار محكمة العدل الدولية الخاص بجدار الفصل الذي تبنيه إسرائيل. هذا فضلا عن التناقض في وثائق مركز التراث العالمي نفسه، إذ يدرج القدس في قائمة التراث العالمي للدول العربية في موقعه الإلكتروني ويقصيها عن المنطقة العربية في وثائق أخرى.

وطالبت اللجنة بإعادة إدراج موقع القدس في الجزء الخاص بالمنطقة العربية عند مناقشة التقرير الخاص بها في الدورة الثلاثين للجنة التراث العالمي.

- إن موقع القدس مدرج من قبل إسرائيل على القائمة التمهيدية الخاصة بها، وهي القائمة التي تعدّها كل دولة بالمواقع الموجودة على أراضيها المرشحة للتسجيل على قائمة التراث العالمي، وذلك كما هو وارد في الوثيقة WHC-O/29.COM-8A من وثائق لجنة التراث العالمي باليونسكو (باريس 30 مايو 2006).
- إن موقع القدس مسجل على قائمة التراث العالمي من قبل المملكة الأردنية الهاشمية منذ عام 1981 ثم على قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر عام 1982. وإذ

لا يجوز قبول تقديم هذا الموقع مرة أخرى للتسجيل من قبل دولة أخرى، كما لا يجوز أن تسجل دولة موقعا ليس في أراضيها، والقدس أرض محتلة من قبل إسرائيل، فإن اللجنة تؤكد ضرورة أن يقوم مركز التراث العالمي بتصحيح موقفه والعمل على شطب موقع القدس من القائمة التمهيدية الإسرائيلية.

- بالنظر إلى الوضع الخاص الذي يعاني منه موقع "القدس: المدينة القديمة وأسوارها" والأخطار الحقيقية وغير الاعتيادية التي يواجهها الموقع، فإن التقرير الدوري المتوقع من اليونسكو لا بد أن يتضمن عرضا وتقييما لوضع الصيانة للموقع وألا يكتفي بتناول خطة للعمل التي تعمل اليونسكو على إعدادها ولو كان ذلك ما نص عليه قرار الدورة التاسعة والعشرين للجنة التراث العالمي. وترجو لجنة الخبراء العرب الإشارة إلى ضرورة أن ينص القرار الذي سيصدر عن الدورة الثلاثين للجنة التراث العالمي صراحة على أن يقدم تقرير حول وضع صيانة الموقع إلى الدورة الحادية والثلاثين للجنة.

وقد أعدت اللجنة رسالة بهذا المعنى إلى سعادة السيد سفير دولة قطر لدى اليونسكو، رئيس المجموعة العربية فيها، طلبت فيها من سعادته وسعادة السفراء العرب طرح هذه الملاحظات في الاجتماع الذي يعقد يوم 8 يونيو 2006 باليونسكو مع السيد مدير مركز التراث العالمي والسيدة المدير العام المساعد للثقافة باليونسكو ودعوة المجموعة العربية إلى الأخذ بها في تقديم كافة الموضوعات المتعلقة بالقدس في الدورة الثلاثين للجنة.

كذلك تناولت لجنة الخبراء موضوع الأخدود الأفريقي العظيم الذي يمر في عشرين دولة من تركيا إلى أفريقيا عبر ثماني دول عربية وإحدى عشرة دولة أفريقية بالإضافة إلى إسرائيل، الذي تسعى إسرائيل إلى تسجيله كموقع طبيعي والسعي للاشتراك مع دول عربية وأفريقية لهذه الغاية.

وأكدت اللجنة التزامها بالموقف العربي الذي عبر عنه معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية في رسالته إلى مدير عام اليونسكو بهذا الشأن في 2004/5/26، بأن الدول العربية قد

أجمعت على رفض هذا المشروع باعتبار ما يتضمنه من مساس بالوضع القانوني للأراضي الفلسطينية المحتلة التي ترى أن إسرائيل لا حق لها قانونيا في التحدث أو التعاقد باسمها، مشيرا إلى اتفاقية جنيف الرابعة التي ترفض إسرائيل تطبيقها، كما أنه يمسّ الأوضاع القانونية والاستراتيجية لمصادر المياه والبيئة البحرية للدول العربية التي يضمّها هذا الأخدود والتي ينبغي إتاحة الفرصة لدراستها بدقة قبل مناقشة هذا الموضوع. هذا فضلا عن العدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني واستمرار احتلال الأراضي العربية، والذي يجعل من الصعب التعاون مع إسرائيل حتى تكف عن سياساتها ويتم تحرير الأراضي المحتلة.

وتناولت اللجنة القرار الصادرة عن الدورة التاسعة والعشرين للجنة التراث العالمي الخاص بالحفاظ على التراث الثقافي والطبيعي في فلسطين وتؤكد أهمية استمرار بقاء هذا البند على جدول أعمالها قصد تحقيق الحماية والصون لمواقع التراث الثقافي والطبيعي ذات القيمة العالمية المتميزة في فلسطين والدعوة إلى إجراء الدراسات لإضافة مواقع أخرى بدعم من اليونسكو إلى المواقع العشرين في فلسطين التي تم اعتمادها حتى الآن والمضمنة في كتاب "قائمة مواقع التراث الثقافي والطبيعي ذات القيمة العالمية المتميزة في فلسطين".

كما شاركت المنظمة في اجتماع المجموعة العربية في اليونسكو لتنسيق المواقف العربية في اجتماع لجنة التراث العالمي (الدورة 30) الذي عقد بمقر اليونسكو قبل يومين من اجتماعات اللجنة العالمية وقدّمت تقريرا تناول فترة الإعداد للمشاركة العربية في لجنة التراث العالمي ما بين انتهاء اجتماع لجنة الخبراء العرب بالكويت واجتماع اللجنة العالمية، ولاحظت أن اليونسكو لم تعدّل وثائق الاجتماع كما وعدت السفراء العرب. بناء عليه تم إعداد رسالتين إلى كل من السيد مدير عام اليونسكو والسيدة رئيسة لجنة التراث العالمي (سفيرة ليتوانيا لدى اليونسكو) بطلب عقد اجتماع من قبل السفراء العرب مع كل منهما في فيلنيوس قبل بدء اجتماعات اللجنة العالمية وذلك حرصا على نجاح الدورة الثلاثين لاجتماعات اللجنة.

- مشاركة المنظمة في اجتماعات الدورة 30 للجنة التراث العالمي

كان لمشاركة ممثلة المنظمة في هذه الاجتماعات دور أساسي في تحقيق ما يلي:

- عدّل مركز التراث العالمي باليونسكو الوثيقة التي كان قد أدرج فيها موقع القدس خارج المنطقة العربية وأدرجه في الجزء الخاص بالمنظمة العربية.
- عدّل المركز جدول أعمال الدورة بإضافة البند المتعلق بالتراث الثقافي في الأراضي الفلسطينية.
- تم تعديل الوثيقة المقدمة من المركز الخاصة بموقع "القدس: المدينة القديمة وأسوارها". بحيث أصبح مقبولا من قبل سفير فلسطين والمجموعة العربية باليونسكو.
- أعلنت السيدة ممثلة المملكة المغربية في اجتماع اللجنة أن المجموعة العربية تنبّه إلى أن إدراج إسرائيل موقع القدس في قائمتها التمهيدية مخالف للقانون الدولي وتسجّل الموقف العربي برفضه وتدعو مركز التراث العالمي إلى معالجة الأمر والعمل على شطبه.
- أعلن السيد ممثل الجمهورية التونسية في اجتماع اللجنة أن الدول العربية ترفض أي تعاون مع إسرائيل بشأن تسجيل موقع الأخدود العظيم في الظروف الراهنة المعروفة لدى الجميع.

لقد حقق الإعداد الدقيق الذي قامت به المنظمة للمشاركة العربية في الدورة الثلاثين للجنة التراث العالمي، من إعداد الوثائق وعقد اجتماع لجنة الخبراء العرب، والمشاركة في اجتماع المجموعة العربية باليونسكو، والدور الذي لعبته في اجتماع اللجنة العالمية بفلنيوس النتائج التي سعت المنظمة إلى تحقيقها في الإطار الذي نصت عليه قرارات الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية (صنعاء 2004)، وقرار الدورة الثامنة عشرة للمؤتمر العام (تونس 2004) والقرارات التي أصدرها المجلس التنفيذي للمنظمة في دورات اجتماعاته المتعاقبة في هذا الشأن.

وتبقى أمام المجموعة العربية قضية أساسية تحتاج إلى الكثير من المتابعة الحثيثة، وهي إدراج موقع القدس على القائمة التمهيدية الإسرائيلية سعيا إلى تسجيل القدس على قائمة التراث العالمي على أنها موقع إسرائيلي. بل إن وجود اسم القدس على القائمة الإسرائيلية في وثائق رسمية تصدر عن اليونسكو هو بذاته أمر غير مقبول ومخالف للقانون الدولي في وثيقة من وثائق منظمة من منظمات الأمم المتحدة.

ولا بد من العمل على أعلى مستوى لدفع اليونسكو إلى اتخاذ ما يلزم من إجراء لوضع الأمور في نصابها وشطب مدينة القدس من القائمة التمهيدية الإسرائيلية.

كما لا بد أن تكثف الدول العربية حضورها في اجتماعات لجنة التراث العالمي وأن تواصل المنظمة ما تم تكليفها به من متابعة وتنسيق لضمان موقف عربي موحّد وقوي في اجتماعات هذه اللجنة العالمية المهمة.

لذلــك

يتشرف المدير العام بعرض هذا التقرير على المجلس التنفيذي الموقر للنظر.

مرفق مشروع القرار المقترح اتخاذه في هذا الشأن.

مشروع قرار رقم : م ت/د 84/ق8 – أ

مشروع قرار

بشأن

الأوضاع التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين

إن المجلس التنفيذي

- إذ يشير إلى قراره رقم: م ت/ د 83 / ق 7 - أ.

وإلى قرار المؤتمر العام رقم: م ع/ د ع 17 / ق 17.

وإلى قرار مؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي (الدورة 14).

وبعد الإطلاع على الوثيقة المعروضة رقم: م ت / د 84 / و 8 - أ.

وفي ضوء ما دار من مناقشات.

يقـرّر :

- الإحاطة بالإجراءات التي اتخذتها المنظمة لدعم المؤسسات التربوية والثقافية والعلمية في فلسطين والحفاظ على التراث الثقافي الفلسطيني
- مناشدة منظمة المؤتمر الإسلامي السعي لتوفير الدعم المطلوب للمشروعات الثقافية الفلسطينية التي أقرتها الدورة الرابعة عشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي من صندوقي الأقصى والانتفاضة.

إن المجلس التنفيذي إذ يعبّر عن قلقه الشديد من إدراج إسرائيل القدس في قائمتها التمهيدية لتسجيلها كموقع إسرائيلي في قائمة التراث العالمي، كما يظهر ذلك في وثيقة رسمية لليونسكو، فإنه يدعو المنظمة والأمانة العامة لجامعة الدول العربية والدول والمجموعة العربية في اليونسكو

إلى متابعة هذا الموضوع مع المدير العام لليونسكو، وإلى الاتصال بالدول الأعضاء في لجنة التراث العالمي للعمل على دفع إسرائيل لإسقاط موقع القدس من قائمتها التمهيدية التزاما بالقانون الدولي الذي يقرّ بأن القدس مدينة محتلة.

- دعوة المنظمة إلى إصدار كتاب حول موقع "مدينة القدس وأسوارها" المسجل على قائمة التراث العالمي (1981) وعلى قائمة التراث العالمي المهدد بالخطر (1982) وترجمة الكتاب إلى اللغة الإنكليزية وتوزيعه على أوسع نطاق، خصوصا في اجتماعات لجنة التراث العالمي، ودعوة الدول إلى تمويل هذا المشروع القومي الهام.
- دعوة المنظمة إلى الاستمرار في المشاركة في اجتماعات لجنة التراث العالمي والتنسيق بين الدول العربية لاتخاذ موقف عربي موحد للتصدي لمخططات إسرائيل لتسجيل مواقع تراثية وثقافية في فلسطين على أنها إسرائيلية، ومواصلة عقد اجتماعات سنوية للجنة الخبراء العرب في التراث الثقافي العالمي.